

التعليق على تفسير الجنالين | سورة المؤمنون ٤٩-آخرها | ٨١/٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل)جامع البابطين (

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك لقاء الاثنين هذا اليوم اليوم الثامن عشر - 00:00:27

من شهر شوال من عام اربعة واربعين واربع مئة والفق للهجرة ودرستنا المعتاد في تفسير القرآن العظيم ومع تفسير الجنالين رحمهم الله تعالى والصورة التي بين ايدينا هي سورة المؤمنون - 00:00:44

وقفنا عند الآية الثالثة الثالثة والتسعين من سورة المؤمنون وهي قول الله سبحانه وتعالى رب اما ترينني ما يوعدون هذه الآية فيها خبر من الله سبحانه وتعالى - 00:01:08

عن موقف النبي صلى الله عليه وسلم من قومه وان قومه برسالته وردوها وعandوا وتحدوا وكانوا يتحدونه بالعذاب يقولون متى هذا الوعد ان كنت من الصادقين يا محمد اينك تتحدونا وانك تهدنا بالعذاب ولم نرى عذاب. حتى قال قائل منهم - 00:01:31

ان كان هذا هو الحق من عندك وامطر علينا حجارة من السماء او ائتي بعذاب اليم قال الله مخبرا عن نبيه قل يا محمد قل رب اما ترينني ما يوعدون - 00:02:02

يعني اظهر لي وبين لي ما يوعدون به من العذاب قال المؤلف هنا قال قل رب اما يقول اما اصلها ان وماء وان هذى شرقية وما يقول زائدة ويقصد بذلك انه جاءت للتأكيد - 00:02:19

يعني زائدة من حيث الاعراب اصلها ان ماء ثم ادغمت النون بالماء شددت الماء فقيل اما ترينني ما يوعدون اي ما يوعدون ما يوعدون به من العذاب قال المؤلف وهو صادق - 00:02:46

بالقتل بيد يعني ان الله اراد ما ما يعدهم بالعذاب وذلك ان الله انزل فيهم العقوبات في بدر وقتل يعني قتل منهم عدد بدر من من كبار المشركين - 00:03:15

قال الله عز وجل قال ايضا رب فلا تجعلني في القوم الظالمين يقول هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه الا يجعله في القوم الظالمين قال - 00:03:37

فاحلك باهلاكم يعني رب نجني من القوم الظالمين كما قاله نوح عليه السلام وغيره من الانبياء الذين كانوا يدعون بالسلامة والنجاة من القوم الظالمين رب نجني من القوم الظالمين. قال فلا تجعلني في القوم الظالمين - 00:03:53

لان الهاك يعم. يعم الصالح والطالح قال قال الله عز وجل وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون يعني ان الله سبحانه وتعالى لما هم تحدوا وقالوا يا محمد اين العذاب - 00:04:11

قال الله ردا عليهم وان على ان نريك ما نعدهم لقادرون. يعني نريك الذي توعدناهم بالعذاب لقادرون. يعني الله سبحانه لا يعجزه انذرهم العذاب كما ارى كما ارى الامم الماضية التي اهلكها الله - 00:04:30

انزل بهم العقوبات فاري قوما نوح الغرق وهم ينظرون ويغرقون بالماء واري قوم عاد الريح التي تأخذ الواحد وترفعه الى

السماء ثم تلقي به على رأسه كأنهم اعجاز خاوية - 00:04:51

وارى ثمود الصيحة وارى قوم شعيب عذاب يوم الظلة وارى قوم لوط ان رفعت ديارهم وقلبت على رأسها واتبع بالحجارة كل هذه قادرة الله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء - 00:05:08

في الارض ولا في السماء سبحانه ثم وجه سبحانه وتعالى نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم وغيره يعني هذا الكلام للرسول صلى الله عليه وسلم ولغيره من الناس قال ادفع بالتالي هي احسن - 00:05:25

يقول اذا اذا بينك وبينك وبين احد خصومة او او نزاع ادفع بالتالي هي احسن. هذى هي الطريقة المثلى التي ينبغي لكل انسان ان يفعلها مع خصميه ان يتفاعل مع خصميه. ادفع بالتالي هي احسن اي بالخصلة التي هي احسن - 00:05:44

بالصفح والاعراض عنه يعني اذا اساء اليك انسان من البشر فينبغي لك ان تقابل الاساءة بالاحسان بالاحسان هذا من افضل شيء افضل علاج للخصومات والجدال اذا كان اذا وقع بينك وبين خصمك - 00:06:07

العلاج ان تدفع السيئة بالحسنة اذا لم تستطع فعل الاقل ان تسكت ولا ترد عليه اذا اساء اليك ان تعفو عنه لأن الله سبحانه وتعالى يقول فمن عفا واصلح فاجره على الله - 00:06:29

او انك تتغاضى ولا تلتفت اليه. وهذا افضل وان وصلت الى درجة عليا وهو انه يسيء اليك وتحسن اليه ويسبك وتدعوه له وتقول هداك الله احسن الله اليك بارك الله فيك ينبغي لك الا تفعل كذا - 00:06:50

هذا من افضل شيء ادفع بالتالي هي احسن على توجيه القرآن لنبيه محمد مع خصومه وكل انسان كل انسان ينبغي له ان يتخلق بهذا الخلق ادفع بالتالي هي احسن السيئة ادفع السيئة ادفع الاذى - 00:07:11

والسيئة بهذه الطريقة قال المؤلف وهذا كان قبل الامر بالقتال يقول كان يعني الاعداء اذا اساءوا اليك ان تتجاوز عنهم ثم امر صلى الله عليه وسلم بالقتال ولكن الصحيح ان هذا يعني - 00:07:29

هذا يحصل وهذا يحصل ونتعارض بينهما وقد يكون الانسان في زمان من الازمان انه يدفع بالتالي هي احسن مع خصميه ولو كان عدوا له وكافرا واحيانا يكون بالقتال قال نحن اعلم - 00:07:49

بما يصفون من يصفون الله بان معه شريك في الالهة يعبدون معه الاصنام يصفون الله بالصفات التي لا تليق يصفون النبي صلى الله عليه وسلم بانه كذاب وانه شاعر وانه كاهن وانه ساحر. والله عز وجل يقول يقول نحن اعلم بما يصفون - 00:08:04

اه يقول نحن اعلم بما يقولونه فيك يقولون في الله وفي شريعته ثم ان الله سبحانه وتعالى اذا كان يعلم ذلك فانه سيجازيهم على افعالهم واقوالهم ثم قال سبحانه وتعالى توجيها - 00:08:29

لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولكل انسان قال وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين اعود يعني اعتصم والتجي بك من همزات الشياطين يعني نزغات الشيطان وتسویلاته ووسوسته اعوذ بالله اعوذ بك من همزات الشياطين - 00:08:48

وعاوز بك ان يحضرون اي تحظر الشياطين معك تعود انسان يعود دائمًا يعود نفسه الاستعاذه من همزات الشياطين ونزغات الشياطين وسوسه الشياطين لان الشيطان وذرته واعوانه يزيتون للانسان ويشغلون بالوسوسة حتى في صلاته حتى في وضوءه - 00:09:12

حتى في بيته حتى في طريقة الشياطين لا تتركه فإذا تعود ذهبت الشياطين قال واعاوز بك رب اي حضرون في امري لانهم انما يحضرن بسوء الشيطان احيانا يحضر معك في دورة المياه - 00:09:40

يحضر معك في غرفة النوم يحضر معك عند الطعام عند الشراب في سيارتكم فيشغلك ويلهيك فتتتعود تعود بالله من الشيطان ان يوسرس لك وتنتعوذ بالله من الشيطان ان يحضر - 00:09:59

يحضر طعامك فيأكل عنك ويحضر مجالسك فيشغلك من المجالس السيئة لانه لا يأمر بالسوء لو سألنا قلنا ايمهم اشد شياطين الانس ولا شياطين الجن نقول شياطين الانس اشد من شياطين الجن - 00:10:20

لماذا شوف التوجيه القرآني شيطان الجن قال الله في ماذا قل اعوذ برب قل اعوذ بك من همزات الشياطين. اذا تعوزت

هرب وذهب ولا يبقى عندك لكن متى تعود بالله - 00:10:44

كل ما جلست في مجلس او راكب سيارتك او في صلاتك او نحو ذلك او عند قراءة القرآن ووجدت وسوسه الشيطان حولك قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فيهرب الوسواس الخناس. الوسواس كثير الوسوسه. الخناس يخنس يعني يهرب بمجرد انك تعودت بالله يهرب - 00:11:02

شيطان الانس ما يهرب. شيطان الانس اشد شياطين الانس اشد لو تتعود ما ما يذهب يشغلك ولذلك الله سبحانه وتعالى عالج شيطان الانس بقوله ادفع بالتني هي احسن ادفع بالتني هي احسن - 00:11:28

هو العلاج معه ادفع بالتني هي احسن السينية فالشياطين الانس اذا عاملتهم بالطريقة هذى واما الا تلتفت اليهم ولا ولا تستمع لهم واما ان ترد عليهم بالرد الحسن كما قال ادفع بالتني هي احسن - 00:11:47

او او تعفو عنهم وتتجاوز عنهم يمل من هذا الشيء ثم يذهب لانه ما وجد عندك شيء يبحث عن غيرك وشياطين الانس اشد ولذلك في سورة الناس في اخر سورة من القرآن - 00:12:09

من الجنة والناس الذي يوسموس في صدور الناس الشيطان الذي يوسموس في صدور الناس هذا الشيطان على نوعين من الجنة يعني من الجن والناس يعني من الانس الجن والانس هؤلاء الكفار هم شياطينهم شياطين الانس - 00:12:27

الكافر والمشركون واعداء الاسلام هم شياطين الانس شياطين الانس يقول الله سبحانه وتعالى في كل شيطان وفي كل متمرد وفي كل كافر انه اذا حضره الموت يندم اشد الندامة ويريد ان يرجع الى الدنيا - 00:12:53

ويظن انه سيرجع لكن من المستحيل ان يرجع وهيات هيات ان يرجع قال الله سبحانه وتعالى حتى اذا جاء احدهم الموت يقول المؤلف حتى الابتدائية يعني زمن مجيء الموت ورأي مقعده من النار - 00:13:13

ومقعده من الجنة لو امن اي انسان اي انسان منبني ادم مؤمن كان او كافرا له مقعد في النار وله مقعد الجنة فان امن واستقام وحقق ما امره الله به. والتزم - 00:13:38

حتى الموت وثبت على الاسلام فانه عند الموت يرى مقعده من الجنة ويقول رب ارجعني او رب اقم الساعة حتى اذهب الى مقعدي في الجنة ثم يرى مقعده ثم يرى مقعده في النار. يقول لو انك عصيت - 00:14:00

هذا هذا مقعده في النار يفتح له على النار فيقول هذا مقعده لو انك لو انك عصيت وكذلك الكافر له مقعد الجنة وله مقعد في النار فيرى مقعده في النار فيتعود ثم يرى مقعده في الجنة يقول لو انك اطعت - 00:14:21

اذا كان هذا هو مقعده في الجنة قال الله عز وجل حتى اذا جاء احدهم الموت رأى الموت وراء علامات الموت وحضره ملك الموت لان من هو في وقت الاحتضار ونزل به الموت وبدأت الروح - 00:14:43

تريد الخروج بلغت الروح الحلقوم وبدأت سكريات الموت معه يرى ما لا يرى من حوله يرى ملك الموت وراء الملائكة حوله خلاص الان سيننتقل من هذه الدنيا فاذا جاء احدهم الموت - 00:15:05

قال رب ارجعون رب ارجعون لعلي ان اعمل صالحا يريد ان يرجع للدنيا هذا الكافر الكافر فاما المؤمن فيفرح يفرح بانه يخرج من الدنيا لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:15:23

ما منكم الا مستريح ومستراح منه فالمؤمن مستريح ارتاح وتخبر روحه بسهولة وينتهي من الدنيا ومن ازمات الدنيا ومشاق الدنيا واما الكافر مستراح منه لانه شقي اشقي الناس - 00:15:41

وقال هنا قال رب ارجعون طيب الاصل انه يقول رب ارجعني نشجب صيغة الجمع قال الجمع للتعظيم ينادي رباه على وجه التعظيم. الان يعرف عظمة الله لما رأى الموت عرف عظمة الله - 00:16:07

طيب ليش ترجع للدنيا تكمل اعمالك في الدنيا وماذا تريد من الدنيا تريد المال ماذا؟ قال لا رب يرجعون لعلي اعمل صالحا بان اشهد ان لا اله الا الله - 00:16:27

وان محمد رسول الله واعمل ما يعلمه المؤمنون الابرار الاتقين يقول اعمل صالحا فيما تركت اي فيما ضيعت من عمرى مقابلة ما

ذهب من عمري في حياتي الدنيا ارجعني يا رب اعمل صالحا - [00:16:42](#)
لا يمكن من المستحيل قال الله كلام اي لا رجوع ويهات ومن المستحيل ان ترجع. لأن الله اعطاك الفرصة في الدنيا فلم تعرف قيمة الوقت ولم تعرف قيمة العمر فضيغت عمرك وضيغت وقتك - [00:17:03](#)

يقول رب ارجعون عند الموت وحتى لو رجع هل سيعمل لو رجع ولردو لعادوا لما نهوا عنه قال هنا كلام كلها كلمة هو قائلها. يعني هذه الكلمة مجرد كلام. رب ارجعون مجرد كلام كلها هو قائلها - [00:17:23](#)

لا حقيقة ورائها ليست لها حقيقة. يعني لو ارجعناه لو ارجعناه الى الدنيا سيعود الى فجوره وضلالة وعناده رب ارجعون قال الله عز وجل كلام كلها هو قائلها. مجرد كلام كلها هو قائلها. ولا فائدة له فيها. ما هي فائدة - [00:17:45](#)

ومن ورائهم ورائهم يعني امامهم. يعني الكلمة وراء تستخدم للخلف وتستعمل للامام ومن ورائهم اي امامهم بربخ يعني القمر حاجز بين الدنيا والآخرة ومن ورائهم حاجز يصدتهم عن الرجوع. خلاص القبر - [00:18:08](#)

منزلة بين الدنيا والآخرة هي من الاخرة لكنها بين الدنيا والآخرة يعني حاجز لا يمكن ان يرجع للدنيا ولا يمكن ان يذهب الى الآخرة. بربخ لمدة معينة حتى تنتهي الدنيا - [00:18:30](#)

فاما انتهت الدنيا خرج الناس من قبورهم الى مستقر الى مستقرهم اما في الجنة او في النار قال ونراي بربخ الى يوم يبعثون. الى ساعة البعث ولا رجوع بعده. الدنيا خلاص انتهت. اي انسان - [00:18:46](#)

يموت انتهى دنياه خلاص طويت صحيفته وانتهى امره. الان في زمن المهلة يعمل صالحا يكثر من الطاعات قراءة القرآن من الصلاة من الدعاء من الذكر الان فرصة للانسان ما دام ان الله اعطاك الوقت واعطاك الصحة والعافية والمال - [00:19:07](#)

نشتغل بطاعة الله وتملاً وقتك بالطاعات اذا اذا جاءك الموت ما تدري قد يأتيك بغتة. قد يأتيك بعد لحظات. فاما جاء الموت انتقلت من الدنيا خلاص تسبيح الذكر ما عاد تملك. حتى المال ما تملكه. المال الذي عندك - [00:19:29](#)

ما تملك خلاص انتهيت زمن المهلة فرصة فرصة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال اغتنم خمسا قبل خمس حياتك قبل موتك فراغك قبل شغلك صحتك قبل موتك - [00:19:48](#)

وهكذا قال ومن ورائهم بربخ الى يوم يبعثون فاما يبعثوا ماذا يحصل قال بعدها فاما نفح في الصور نفح في الصور ما هو السور وما الذي ينفح فيه وما هي هذه النفحة - [00:20:06](#)

قال الصور هو قرن لا يعلم حجمه ومقداره الا الله وهذا القرن يأخذ الذي الملك الذي ينفح في الصور. من هو؟ هو اسرافيل اسرافيل الموكل بنفح بالنفح ينفح في الصور - [00:20:28](#)

قال المؤلف النفحة الاولى او الثانية فاما نفح في الصور النفحة نفختان كما في سورة الزمر ونفح في الصور ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض يعني هلك ومات - [00:20:51](#)

قال بعدها ثم نفح فيه اخرى فاما هم قيام ينظرون اذا النفحة نفختان وبعضه المفسرين يقول ثلاث نفحات نفحة الفزع ونفحة الصعق الموت ونفحة البعث وبعضاهم والاكثر على أنها نفختان نفحة الصعق والموت - [00:21:09](#)

ونفحة البعث قال هنا فاما نفح بالصور. هذه النفحة هي نفحة البعث نفحة الصعق نفح في الصور فصعق يعني مات كل من على الارض وهي نفحة الخراب. خراب الكون تتتساقط البنايات والاشجار والجبال تذهب - [00:21:31](#)

كل شيء تصبح ارض مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتع مستوية لا جبال ولا اودية هذه النفحة الاولى ويموت كل من على هذه الارض حتى الملائكة تموت كل من كل مخلوق يوم - [00:21:54](#)

ويقول الله سبحانه وتعالى لمن الملك اليوم يقال فلا احد يرد فيرد سبحانه العسف يقول لله الواحد القهار بعدها تأتي النفحة الثانية فاما نفح النفحة الثانية نفحة البعث. خرج الناس من قبورهم - [00:22:11](#)

بين النفختين اربعين قيل اربعين سنة والله اعلم ينفح النفحة الثانية هني النفحة الثانية. فاما نفحها في الصور بعث الناس من قبورهم ولا انساب بينهم يومئذ ما في انساب ما في علاقات. ما تقول هذا نسيبي. هذا خالي. هذا عمي. هذا قريب لي. هذا زوج بنتي.

هذا زوج اختي. ما في - 00:22:31

يتقطع الانساب ما في علاقات كل مشغول بنفسه الام ما تعرف ابنتها ولا بنتها والبنت ما تعرف امها والاب لا يعرف اولاده. والاخ لا يعرف اخاه اخاه. وهكذا يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه. وهكذا - 00:22:59

قال ولا انساب بينهم ولا يتفاخرون بالانساب ولا يقول انا انتسب الى كذا ولا شيء ولا يتساءلون ايضا ما يسأل احد ثاني. مشغول كله بنفسه لكل امرى منهم يومئذ شأن يغنيه. مشغول بنفسه ما يلتفت - 00:23:20

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلا يعني حفاة ليس لهم نعال وعراة لا ملابس لهم عليهم متعررين وغرلا غير مختندين وقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ينظر بعضا الى بعض قال يا عائشة الامر اعظم - 00:23:40

لكل امرى منهم يعبد شأنه ما يغنىه ما احد يلتفت الى الاخر الان لو في الدنيا يحسن حريق في مبني اوحاد عظيم ما احد يلتفت للثاني اصلا وفي الدنيا ما يلتفت الاخر ولا ينظر اليه - 00:24:05

كل مشهور بنفسه الكل يريد ان يهرب ويفر بنفسه يوم يفر المرء من أخيه قال يوم القيمة لا لا انساب بينهم ولا يتساءلون لا يتتساعل لا يسأل بعضهم عن بعض - 00:24:21

قال عنها خلاف حالهم في الدنيا ولماذا؟ قال لما يشغلهم من عظم الامر عن ذلك لكن يوم القيمة يوم عظيم طويل قد يكون في وقت ما يتتساعلون لكن قد يتتساعلون في بعض الاوقات - 00:24:35

يتتساعلون كيف يتتساعلون؟ قال في بعض المواقف يتتساعلون وذلك لقوله سبحانه وتعالى فا قبل بعضهم على بعض يتتساعلون لو سألك واحد قال لك الله سبحانه وتعالى يقول ولا يتتساعلون ويقول في موضع اقبل بعضهم على بعض يتتساعلون كيف؟ هل هم لا يتتساعلون ولا يتتساعلون - 00:24:54

فنقول ماذا؟ نقول يوم القيمة يوم طويل. وقد يكون في بعض الاحوال الاصل انهم لا يتتساعلون كل مشهور لكن بعد ذلك يفيقون ثم يسأل بعضهم بعضا قال فمن ثقلت موازينه - 00:25:17

الحسنات الان انقسموا قسمين بعثوا من قبورهم وببدأت الان بدأ الناس بدأت ينقسمون الناس اصبحوا افواجا وجماعات منقسمين ثم بعد ذلك يميز الله بينهم المؤمنين والكافرين. يميزهم باي شيء - 00:25:34

بالموازين في الموازين يبدأ الميزان ثم الصراط ونحو ذلك قال فمن ثقلت موازينه بالحسنات واولئك هم المفلحون الذي أصبحت في موازين الحسنات اكثر والسيئات قليلة او ليس عنده سيئات وانما حسنات و هوؤاء هم المفلحون هم الذين فازوا - 00:25:54

فازوا بالدار الاخرة واصبحوا من اهل الجنة ومن خفت موازينه بالعكس خفت موازينه بالحسنات ولكنها ثقلت بالسيئات. سيئات كثيرة

فاولئك الذين خسروا انفسهم وخسروا اهليهم في جهنم خالدون. مصيرهم الى النار في جهنم - 00:26:20

خالدون قال تلفح وجوههم النار تلفح يعني تحرق وجوههم النار النفح هو شدة ريح جهنم مثل ما تقول الان الهواء او الريح شدة سموه الريح تنتحج الوجه نار جهنم تلفحهم فتحرق وجوههم - 00:26:45

حرق وجوههم اذا كان انهم اذا استغاثوا يطلبون الماء وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل كعكر الزيت الحامي الذي يشوی الوجه اذا قربوا من الوجه شوأ الوجه. فكيف؟ اذا شربوه قطع امعاؤهم - 00:27:09

قال تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون. كالحوا الوجه كيف يكون كادح الوجه الكافر قال بمعنى انها اذا شوت النار وجهه نسأل الله العافية اذا شافت النار وجهه يشمر الوجه فتشمر الشفاذ الشفاذ العليا الى اعلى والشفاف السفلى الى اسفل تحرق شفتيه - 00:27:31

فيطلع وجهه وجهه وجه وجهها كالحاجا قد ظهرت اسنانه وشكله قبيح من النار طيب تفضل اقرأ ويقال ويقال نعم ويقال لهم الم تكن اياتي اية مية واربعة - 00:28:01

بعدها مئة وخمسة في وضعه مئة وخمسة. ويقال لهم الم تكن اياتي تتنلى عليكم. احسن الله اليكم قوله تعالى ويقال لهم اه الم ويقال لهم الم تكن اياتي من القرآن تتنلى عليكم - 00:28:33

تخوفون بها فكتنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلت علينا شقوتنا. وفي قراءة شقاوتنا بفتح اوله والف. وهما ما اصتراني بمعنى وكنا قوما

ضالين عن الهدایة اخرجنا منها فان عدنا الى المخالفه فانا ظالمون. قال لهم بسان مالك - 00:28:57

بعد قدر الدنيا مرتين. اخسأوا فيها ابعدوا في النار اذلا. ولا تكلموا هم المهاجرون يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا خير الراحمين. فاتخذتموه سخريا بضم السين وكسرها سخريه مصدر بمعنى الهزء. من مصدر بمعنى الهزء منهم. منهم بلال وصهيب وعمار -

00:29:33

سلمان حتى انسوكم ذكري فتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فنسب اليهم وكتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم العييم المقيم. بما صبروا على استهزائكم بهم انهم بكسر الهمزة الفائزون بمطلوبهم. استئناف وبفتحها مفعول ثاني لجزيئهم - 00:30:23
قال قال لما ذكر اصحاب النار وان النار تلحف وجوههم وهم فيها كالحون يأتي العذاب هذا العذاب الحسي العذاب الحسي ان النار اصيبيهم فتل تنفحهم النار وتحرقهم النار وتصبح وتصبح وجوههم كالحة. هذا يسمى العذاب الجسدي العذاب البدنى. هناك عذاب اشد من هذا وهو العذاب النفسي - 00:31:09

وهو التأنيب لهم والتعبير لهم فيقول الله لهم الم تكن اياتي تتلى عليكم اين انت من القرآن؟ الايات تقرأ عليكم يتلى عليكم نخوفكم بالآيات وكتم بها تكذبون. لا تؤمنون ولا تصدقون - 00:31:44

ولا وتقولون هذه اساطير الاولين ماذا كان ردهم؟ لما قال الله لهم هذا قالوا ربنا غلت علينا شقوتنا يقول المؤلف شقاوتنا او شقوتنا قراءتان كلها صحيحة غلت علينا شقوتنا يعني الشق يعني الشقاء غالب علينا هذى حجتهم وليس ليست حجة مقبولة -

00:32:06

يأتي انسان يقول والله غلبتني شكتي هذا لا لا يسلم له. لو جاءك شخص لا يصلى ولا يحيي لا اخي الصوت صعبة علي ولازم استيقظ ولازم كذا وهذى امور تحتاج مني كذا وكذا ما يسلم له الامر تعطل بهذه العلل - 00:32:32

باردة لا يقبل منك او تقول والله انا انا ما هداني الله انا شقي. انا ضال هذا لا يسلم لا يسلم لك. هم لما قالوا ربنا غلت علينا شقوتنا ما قبل منهم هذا - 00:32:53

قال وكنا قوما ضالين عن الهدایة هذا كله باطل مردود عليه. ايات الله جاءتك ونصحتك ووجهت وذكرت وترك ذلك كله ولم تبالي. الان تأتي تأتي بالعلل وتأتي بالاحتتجاجات هذى هذى كلها مردودة عليك - 00:33:07

ثم لما عرفوا انه لا يقبل منه هذا الكلام بدأوا يدعون ويسألون قالوا ربنا اخرجنا منها اي من النار. فان عدنا الى خلاف ذلك فانا ظالمون الان نعرف عرفا الان حقيقة الظلم. لماذا لم تعرفونها قبل ذلك - 00:33:28

فان ظالمون قال اخسأوا فيها اخشى يعني بعد على وجه الذلة والخسارة اخسأوا فيها يخسى فيه يعني ابعدوا في النار اذلا يعني يعني ابقوا في النار اذلاء ولن تخرجوا منها - 00:33:50

ولا تكلمون لا اسمح لكم بالكلام ولا اذن لكم بالكلام حتى تقولون اخرجنا ولا ولا تكلمونني في حتى في العذاب ولا وهم ينادون يقولون ربنا يعني اخرجنا مرة ومرة يقولون يخفف عنا من العذاب لا يخفف عنهم. ولا يخرجون منها - 00:34:10

قال حتى ينقطع رجاؤهم ثم بين الله سبحانه وتعالى السبب في ذلك. الذي جعلهم يكونون من اهل النار. قال انه كان فريق من عبادي المؤمنين الصالحين قال المؤلف المهاجرون وايضا - 00:34:31

اهل الصلاح الذين يستهزئوا بهم في الدنيا ويُسخرُ منهم في الدنيا يُسخرُ منهم في صلاتهم وفي عباداتهم وفي طاعتهم لرب العالمين فريق من عبادي يقولون ربنا امنا هذا المؤمنون امنا - 00:34:49

اغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين. المؤمنون يعني يبتلون الى الله ويدعون ربهم يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا كفر عنا سيئاتنا ارحمنا انت خير الراحمين وكان هؤلاء الكفار والمعاذون يستهزئون بهم - 00:35:06

قال فاتخذتموه سخريا يقول على قراءتين سخريا بالضم وكسرها. سخريا يعني استهزاء تستهزئون بهم المؤلف مثل بلال مؤذن رسول الله بلال بن رباح ومثل صهيب الرومي ومثل عمار ابن ياسر وسلمان الفارسي هؤلاء ضعفاء المسلمين كان المشركون -

00:35:29

يستهزئون بهم ويسيخرون منهم قال حتى انسوكم ذكري اشتغلتم بالسخرية حتى نسيتم عبادتي وتركتموه من اشتغالكم الاستهزاء -
وهم سبب كانوا سبب الانسان فنسب اليهم. قال وكتتم منهم تضحكون هنا منهم على وجه الاستهزاء والسخرية -

00:35:53

قال اني جزيتهم اليوم باي شيء ان الله جزاهم اليوم بانهم هم الفائزون. جزاهم الله بالنعيم المقيم بسبب صبرهم صبروا وتحملوا هذا موقف المؤمن انه يصبر على الطاعات. يصبر على قراءة القرآن. يصبر على الصيام. يصبر على الحج. يصبر على قيام الليل. يصبر على

00:36:15 -

جميع الطاعات ويصبر عن المعاصي اذا اذا زينت له نفسه او الشيطان عن المعاصي اعرض عنها وصبر. وابتعد عن المعاصي. ويصبر على على ما يقدر الله علي قال اني قال -

00:36:39

اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون. صبروا على استهzaء الكفار بهم. وعلى وعلى اذى المشركين. قال بما انهم هم الفائزون او على قراءة انهم بكسر الهمز هم الفائزون اي فازوا بمطلوبهم ونجوا من النار قال -

00:36:57

اني انهم هم الفائزون طيب احسن الله اليكم قوله تعالى قال قال تعالى لهم بلسان مالك وفي قراءة قل كم لبثتم في الارض في الدنيا وفي قبوركم سنين تميز قالوا لبثنا يوما او بعض يوم شكوا في ذلك واستقصروه. لعظم ما هم فيه من العذاب -

00:37:21

فاسأل العاديين اي الملائكة المحسنة اعمال الخلق. قال تعالى بلسان ما وفي قراءة قل ان اي ما لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون مقدار لبثكم من الطول كان قليلا بالنسبة لا لبسكم في النار -

00:37:54

احسبتم انما خلقناكم عبشا لا لحكمة وانكم اليينا لا ترجعون بالبناء من فاعل بالبناء للفاعل وللمفعول. لا بل بل لنتبعدكم بالامن والنهي وترجعوا اليها ونجازي على ذلك وما خلقت الجن والانس الا -

00:38:22

انا ليعبدون فتعالي الله عن العبث وغيره مما لا يليق به. الملك الحق لا الله الا الكرسي هو السريع الحسن ومن يدعوه مع الله الها اخر لا برهان له به. صفة كاشفة لا مفهوم لها -

00:38:53

فاما حسابه جزاوه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. لا يسعدون وقل رب اغفر وارحم المؤمنين. في الرحمة زيادة عن المغفرة انتهى رحمه الله. طيب قال قال كم لبثتم يعني يخاطب الله اهل النار. يقول كم لبثتم في في الدنيا؟ كم لبثتم -

00:39:22

قال قالوا قال كم لبثتم في الارض عدد السنين كم كانت الدنيا بسرعة زوالها؟ كم لبثتم في الارض عدد السنين؟ لماذا لم تعرفوا قيمة هذا الوقت؟ كم لبثتم يقول المؤلف هنا قال قال بلسان مالك من هو مالك -

00:39:58

هو خازن النار يعني ان الله لا يكلمهم انما يكلمهم خازن النار ولكن الاية في ظاهرها ان القائل هو الله ولما نقول ان بلسان مالك هذا يحتاج الى دليل والا الاصل ان نقول قال كم لبثتم؟ اي الله. مثل ما قال قال اخسئوا فيها -

00:40:17

قال كم لبثتم؟ قال في قراءة قل قل لهم قل كم لبثتم؟ اذا جاءت هذه القراءة ممکن تكون خطاب لمالك خازن النار لانهم نادوا مالك هم في النار قالوا يا مالك -

00:40:40

نادوا في النار قالوا يا مالك خازن النار طيب قال هنا كم لبثتم في الارض اي في الدنيا او في القبور كم لبثتم عدد السنين يعني عددا من السنين -

00:40:57

كم لبثتم ماذا سيكون جوابهم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم يوم واحد او اقل من يوم يعني الدنيا كلها اللي عشتها ستين سنة ثمانين سنة سبعين او اقل او اكثر تقول يوم او بعض يوم -

00:41:13

كما قال الله سبحانه وتعالي في سورة النازعة انهم لم يلبثوا الا عشية او ضحاها يعني وقت العشي العصر او وقت الضحى. يعني وقت قليل فاذا كانت الدنيا هكذا كيف تضيع -

00:41:32

لما لا فائدة فيه قال قال لبثنا يوما او بعض ينشك وما بدرون. واستقصروا الوقت قالوا الوقت قليل ثم قالوا فاسأل العاديين حال الامر الى من يهتم بالارقام الاسئلة العاديين كالملائكة -

00:41:49

الذين يحصون الاعمال قال الله عز وجل سؤال المؤلف هنا بلسان مالك ومثل ما قلنا قال او على قراءة قل ان لبثتم الا قليلا يعني ما

لبثتم الا قليلا. ما ما لبثتم في هذه الدنيا الا - 00:42:07

اياما قليلة الا قليل لو انكم كنتم تعلمون مقدار هذا اللبس لما ضيغتوه لما كان قليلا قال افحسبتم انما خلقناكم عبثا تظن ان الله خلقك في هذه الدنيا للعبث - 00:42:27

والسدى والضياع وضياع الوقت واللعب واللهو لا ما خلق الله لتضييع الوقت ما خلق الله للهو واللعب وانما خلقك للعبادة. كما قال سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:42:45

خلق الله الخلق لحكمة قالوا وانكم اليها لا ترجعون تظن انك خلقت عبث في هذه الدنيا تلعب وتنهو وانك لن ترجع الى الله لا بل خلقت للعبادة وسترجع الى الله عز وجل. وسيكون مصيرك اما الى الجنة - 00:43:02

او الى النار قال بل وانكم اليها لا ترجعون او ترجعون على قراءتهم بل خلقناكم للعبادة فتعالى الله الملك الحق. تعالى الله وتنتبه عن العبث ان يخلق خلقا هكذا بدون حساب هذا مستحيل ما يليق بالله ان يخلق السماوات والارض - 00:43:21

ويخلق الذى مستحيل وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا هذا ما يمكن وانما خلق الله السماوات والخلق خلق لحكمة عظيمة لحكمة عظيمة. قال فتعالى الله الملك الحق - 00:43:47

الملك سبحانه وتعالى الذي يملك الدنيا والآخرة ويملك كل ما في هذه الدنيا. الملك الحق الذي لا يقول الا الحق لا الله الا هو لا معبد بحق الا هو. قال رب العرش العظيم - 00:44:04

والعرش هو سرير الملك والعرش عرش الرحمن لا يمكن ان يتصوره او يقدر مقدر مستحيل لا يعلم يعني كنه الا الله سبحانه وتعالى لكن العرش غير الكرسي. المؤلف يقول هنا هو الكرسي. لا - 00:44:19

العرش غير والكرسي غير الان كرسي كما قال الله سبحانه وتعالى قال وسع كرسيه السماوات والارض قال ابن عباس الكرسي موضع القدمين لله جل جلاله والعرش هو الذي استوى الله عليه - 00:44:42

واذا سئلت قيل لك ما العرش اخبر الله به في كتابه ولكن لا نعرف كيفيته اذا قيل لك كيف استوى الله على العرش ونقول الاستواء معلوم والكيف مجهول لا نعرفه - 00:44:59

ويستحيل الانسان ان يتصوره ما يمكن لان الله ما اخبر عن كيفيته اخبر عن انه رب العرش وانه استوى على العرش فيجب علينا ان نؤمن يجب علينا ان نؤمن بما يخبر الله سبحانه وتعالى ولا ندخل في التفاصيل والكيفيات التي لم يبينها الله لنا لان هذه امور غبية - 00:45:15

ما رأيناها ولذلك الامام مالك لما سئل كيف استوى على العرش؟ الاستواء معلوم والكيف مجهول والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة ولا يدخل الانسان في هذه التفاصيل قال رب العرش الكريم - 00:45:36

ثم قال سبحانه وتعالى ومن يدعو مع الله لها اخر. يشرك بالله ويدعو مع الله لها اخر اما دعاء او طواف او تقديم قرابين او نحو ذلك او خضوع او سجود او غير ذلك يدعو مع الله لها اخر لا برهان له به. ما في دليل اصلا - 00:45:53

وهذا خرج مخرج يعني لا مفهوم له انه لا برهان له قال يعني لا يمكن اصلا يكون له دليل الذي يعبد من دون الله ما عنده دليل اصلا قال فانما حسابه عند ربه. جزاوه وحسابه عند ربه انه سيعود الى ربه فيجازيه. انه لا يفلح - 00:46:12

الكافرون لان الذي يدعوه مع الله لها اخر قد كفر بالله. فلا يفلح ابدا لا في الدنيا ولا في الآخرة ولا يوجد سعادة في الدنيا ولا في الآخرة قال الله في خاتمة السورة سورة المؤمنون بدعاء المؤمنين الدعاء المؤمن الذي ينبغي لكل مؤمن - 00:46:34

ان يدعوه به انا وانت والثاني والثالث ينبغي ان دائمًا يستشعر هذا الدعاء العظيم الذي ختم الله به هذه السورة العظيمة ان يقول وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين. تسأل الله ان يغفر لك ذنوبك وتقصيرك في حق الله. وان تسأل الله ان يرحمك. برحمته التي التي - 00:46:53

وسعت كل شيء فاذا غفر الله ذنبك ورحمك وجعل مستقرك في الآخرة في رحمته في جنته. هذا اعظم ما يدعوه به الانسان ويقول وانت سبحانك خير الراحمين لا ارحم من الله احد. فهو خير الراحمين سبحانه وتعالى. يلتزم هذا الدعاء الذي كان المؤمنون -

يدعون به والتي ختمت به هذه السورة العظيمة. وقفنا مع هذه الآيات العظيمة وهذه في خاتمة هذه السورة في بيان حال الكفار وموقف المؤمن من المعاندين ومن ومن شياطين الانس ومن شياطين الجن. ثم بيان مصير الخلق يوم القيمة عندما ينفح في الصور - 00:47:41

وعندما تعرض الاعمال في الموازين يرى كل شخص ميزانه ويأخذ كتابه اما بيمينه او بشماله وبين لنا الله سبحانه وتعالى مصير الفريقين الفائزين والخاسرين هؤلاء الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة - 00:48:03
 انها قد اصابها اصحابهم ما اصابهم من فيح جهنم. نسأل الله ان ينجينا واياكم من هذه النار. وان يجعل مستقر هنا ومستقركم جنات الفردوس الاعلى اسأل الله ان يغفر لنا وان يرحمنا كما قال رب اغفر وارحم وانت خير - 00:48:23
 الرحيمين والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:48:44